

دور الأعمال النحتية التفاعلية المصممة للأماكن

العامة في زيادة ممارسة النشاط البدني¹

هدى بنت غرسان الشهري²

مجلة الأكاديمي-العدد 105-السنة 2022 ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029

تاريخ استلام البحث 2022/7/21 ، تاريخ قبول النشر 2022/8/8 ، تاريخ النشر 2022/9/15



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على إمكانية الاستفادة من الأعمال النحتية التفاعلية التي تعد للأماكن العامة في تعزيز النشاط البدني للجمهور في المملكة العربية السعودية، استخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لتسليط الضوء على دور الأعمال النحتية وطرق التفاعل التي تقدمها للجمهور وعلاقتها بممارستهم للنشاط البدني، وخلصت الدراسة إلى تحديد خصائص الأعمال النحتية التفاعلية المعززة لممارسة النشاط البدني في الأماكن العامة فيما يلي: مناسبة حجم ومساحة العمل لنوع التفاعل المحقق للنشاط البدني، أهمية موقع العمل في المدينة وعلاقته بالفضاء المحيط، تحديد المشاركين في ذات الوقت والعلاقة بينهم لضمان التفاعل الآمن، بالإضافة إلى العلاقة بين المفهوم الجمالي والفكري للعمل بالمجتمع. كما خلصت الدراسة إلى تقديم ثلاث مقترحات فنية لأعمال نحتية تفاعلية يتم تنفيذها في الأماكن العامة في مدينة الرياض تسمح للجمهور بممارسة عدد من التمارين الرياضية عند التفاعل مع وحدات العمل، ما يساهم في تعزيز ممارسة أفراد المجتمع للنشاط البدني، ضمن بيئة حضرية تحوي أعمال فنية تستمد فكرتها الفنية من رمزيات وقيم وثقافة المجتمع.

الكلمات المفتاحية: النحت التفاعلي، الأماكن العامة، النشاط البدني.

1. المقدمة:

هناك اهتمام متزايد بالمساهمات التي يمكن للفنون الإبداعية أن تقدمها للرفاهية والصحة، وكيف يمكن النظر إلى الفنون على أنها موارد إيجابية تساهم في الحيوية الثقافية ورفاهية أي مجتمع، بل ساعدت في

¹ دعم هذا البحث من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من خلال برنامج التفرغ العلمي.

² أستاذ النحت المساعد، قسم الفنون البصرية، كلية التصميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية

E-mail: hgalshehri@pnu.edu.sa

<https://orcid.org/0000-0003-2588-4191>

معالجة بعض التحديات الصحية الأكثر إلحاحًا التي تواجه الأفراد والمجتمعات اليوم (Stephen Clift and Paul M. Camic, 2015, p. 7)، ويعد الفن التفاعلي أحد أشكال الفنون العديدة التي تدعم تعزيز الرفاهية وتحسين الصحة، حيث يمكن من خلاله جعل التفاعل مع الجمهور ممارسة حقيقية للنشاط البدني الحركي الذي يعد من أهم وسائل تحسين الصحة بكافة مستوياتها.

الفن التفاعلي أحد أهم أنواع الفنون المعاصرة التي تسعى إلى دمج الأفراد في الممارسة الفنية، من خلال اتخاذ تفاعلا نشطا، بحيث لا يصنع الفنان قطعة فنية نهائية مكتملة، بل ينتج بدلاً من ذلك منطقة نشاط للمستقبلين، الذين تجلب أفعالهم التفاعلية حدثًا فنيًا إلى الحياة. (Kluszczynski, 2010, p. 2)، المجتمع يعرضه في الأماكن العامة، والحيوية، كالحدايق وأماكن المشي والساحات العامة، والأماكن الحضرية، يمكن اشراك الافراد في أنشطة بدنية وحركية تصاحبها المتعة الروحية والتذوق الجمالي للفن مما يدعم الصحة الجسدية والنفسية لأفراد المجتمع في آن واحد. (Kostrzewska, 2017, p. 1)

وتعد مشاريع الرياض الكبرى التي تضمنتها رؤية 2030 لإقامة مدن صحية تدعم برنامج جودة الحياة، من أهم الأماكن الحضرية التي يتوقع أن تزخر بالعديد من الأعمال الفنية النحتية، كمشروع المسار الرياضي الذي سيسهم في تشجيع السكان وتحفيزهم على ممارسة الرياضات المختلفة، في محيط زاخر بالأنشطة والفعاليات الفنية والثقافية والترفيهية والبيئية. ويأتي هذا البحث استجابة للهدف الاستراتيجي الأول والثاني والسابع والثامن من برنامج جودة الحياة الذي شملته الرؤية (Vision, 2018)، حيث يستعرض بعض الأمثلة الناجحة لمجسمات تفاعلية تم تنفيذها في أماكن حضرية مختلفة حول العالم كانت بمثابة مواقع جذب لممارسة النشاط البدني للمواطنين في تلك المدن، ومن أجل الوقوف على أهم خصائصها وكيف يمكن الاستفادة من ذلك في تحسين المشهد الحضاري لمدينة الرياض بتصميم أعمال نحتية تفاعلية تتضمن ممارسة نشاط بدني. وقد استندت منهجية الدراسة الى المنهج الوصفي التحليلي لعرض وتحليل عدد من الأعمال النحتية التفاعلية يمارس من خلاله الجمهور نشاط بدني لأماكن عامة في مدن مختلفة من العالم، ومن ثم تقديم مقترحات فنية لمنحوتات تفاعلية مصممة لأماكن عامة في مدينة الرياض تعزز النشاط البدني، باستخدام برامج التصميم ثلاثية الابعاد.

2. النشاط البدني في المملكة العربية السعودية ودور الأماكن العامة في تحسينه:

رغم أهمية ممارسة النشاط البدني وكونه هدف مهم لتعزيز الصحة وفقا لتوصيات منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة السعودية، لما له من فوائد فسيولوجية ونفسية على صحة الفرد، إلا أن المملكة العربية السعودية لا تزال تصنف ضمن الدول ذات معدلات النشاط البدني المنخفض، وكذلك ضمن أعلى معدلات السلوك البدني الخامل على مستوى العالم (Al-Hazzaa, 2018)، وذلك وفقاً للإحصائيات الوطنية، حيث ظهر في التقرير الذي أصدرته الهيئة العامة للإحصاء (GASTAT) نتائج مسح ممارسة الرياضة للأسر خلال عام 2019م أن نسبة الأفراد الممارسين للنشاط الرياضي في المملكة 150 دقيقة فأكثر في الأسبوع بلغت (22.34٪) من إجمالي عدد سكان المملكة لمن أعمارهم 15 سنة فأكثر (ذكور وإناث)، مقابل (77.66٪) يمثلون نسبة غير الممارسين للنشاط الرياضي، وبالرغم من تحسن النسب عن احصائيات السنوات السابقة إلا أن

النتائج ما زالت تشير إلى ضعف ممارسة الرياضة وبالتالي قلة النشاط البدني لأفراد المجتمع السعودي، ويعد المشي النشاط الأكثر ممارسةً من قبل الأفراد على مستوى المملكة، حيث بيّنت نتائج المسح أن نسبة الأفراد الممارسين لنشاط المشي بلغت (62.50%) من إجمالي الممارسين للرياضة، وتهدف بيانات هذا المسح إجراء العديد من الدراسات والخطط التنموية بشكل عام والمجال الرياضي بشكل خاص الداعمة لتطوير برامج ومبادرات من شأنها زيادة ممارسة الرياضة للأسر (Household Sports Practice Survey Bulletin 2019, 2019).

نتيجة لذلك قامت قطاعات وطنية عديدة بإطلاق برامج ومبادرات عديدة لتعزيز أسلوب جودة الحياة للمواطنين في المملكة تحقيقاً لرؤية المملكة 2030، كما سعت الهيئة الملكية لمدينة الرياض لتنفيذ مشاريع كبرى تحقق جودة الحياة للمواطنين تم الانتهاء من بعضها وأخرى قيد التنفيذ، كمشروع المسار الرياضي والذي سيكون وجهة حضارية لدعم ثقافة ممارسة الأنشطة البدنية بمختلف أشكالها لسكان المدينة.

3. فن الأماكن العامة وأهميته للمجتمع:

يعرف فن الأماكن العام بأنه عمل ينتجه فنانون لمساحة عامة، يكون أكثر نجاحاً عندما يستند إلى المعاني المشتركة بين الفنان والمجتمع، ويتضمن مشاركة المسؤولين الحكوميين الذين يمثلون المجتمع الذي يتم عرضه فيه. عادة ما يتم تنفيذه والحفاظ عليه وصيانته على النفقة العامة وبإشراف حكومي، مثال ذلك برج ايفيل في باريس، ويتكون الفن العام من الأعمال الفنية، المؤقتة أو الدائمة، كالنحت، والموسيقى، والمسرح، والجداريات، والعمارة، وفنون الإعلام، وما إلى ذلك، المخصصة للمجال العام. وعادة ما يكون خارج الأبواب ويمكن لجميع الأشخاص الوصول إليه مجاناً (Carter, 2010, p. 161).

لطالما كانت الأعمال الفنية في الساحات العامة من بين أعظم إنجازات البشرية، حيث تلعب دوراً مميزاً في تاريخ البلد وثقافته، وتقدم صورة أصيلة لأفكار المجتمع التي يتقاطع فيها الماضي والحاضر والمستقبل، ولذا يعد الفن في الأماكن العامة أحد أهم العناصر التي تحدد هوية أي مدينة وتضفي الطابع الإنساني على البيئة المبنية، وتعكس وتفصح عن طبيعة المجتمعات وتفردتها، وتعطي المعنى والهوية لساحاته المدنية. وتكمن أهميته من خلال دوره الفاعل في اكساب المجتمعات قيمة ثقافية واجتماعية تحقق النمو الاقتصادي والاستدامة، وتأثيره بشكل مباشر على كيفية رؤية الناس للمكان والتواصل معه، والوصول إلى الجماليات التي تدعم هويته وتجعل السكان يشعرون بالتقدير والانتماء، وهو بذلك يحسن صورة وهوية المجتمع ويعزز التماسك الاجتماعي، ويجعل التفاهم الثقافي والتواصل مع الآخرين أمر ممتعا.

ويتميز الفن في الأماكن العامة عن غيره بأنه غالباً ما يكون خاصاً بموقع محدد، مما يعني أنه يتم إنشاؤه استجابة للمكان والمجتمع الذي يقيم فيه، لذلك، يحتاج إنشاء الفن العام إلى مستوى معين من الانتماء للبيئة المحلية وكل ما حوله من ماديات. بالإضافة إلى ذلك، من المهم أن يدرك المصمم أن الجماهير المختلفة لديها احتياجات وآراء مختلفة تجاه العمل الفني المدرج في الفضاء الحضري. بعبارة أخرى، يحتاج فنانون فن الأماكن العامة إلى جعل العمل الفني أكثر ارتباطاً بالسياقات الاجتماعية والمحلية. هذا هو السبب الكامن وراء أهمية إنشاء هذا التفاعل بين الناس والفن والفضاء المحيط.

ويمكن تخيص أهمية فن الأماكن العامة في ثلاث نقاط رئيسية:

- القيمة الجمالية: يعزز فن الأماكن العامة الجاذبية البصرية للبيئات الحضرية.
- القيمة الاقتصادية: يمنح فن الأماكن العامة للمدن مزايا تنافسية وتميزاً محلياً، مما قد يؤدي إلى زيادة جذب الاستثمار وتعزيز السياحة الثقافية، وخلق فرص عمل محلية وزيادة استخدام الأراضي والمساحات.
- القيمة الاجتماعية: يخلق فن الأماكن العامة إحساساً أقوى بالمكان والهوية مع ربط المجتمعات والأماكن. يمكن للفن العام أيضاً أن يكون بمثابة تدخل في التغييرات الاجتماعية وتعزيز الاندماج الاجتماعي في المدن.

1.3. علاقة فن الأماكن العامة بصحة أفراد المجتمع:

تساهم فنون الأماكن العامة أيضاً في تحسين الصحة العامة لأفراد المجتمع والمساعدة في علاج بعض الأمراض عن طريق الحد من التوتر، والاستمتاع بالمشي في المساحات التي تحوي نك الأعمال الفنية مما ينعكس بشكل إيجابي على الحالة المزاجية ويعمل على تحسينها (Walsh, 2018). وقد أكدت العديد من الأبحاث أن الانخراط في الأنشطة الفنية - إما كمراقب للجهود الإبداعية للآخرين أو كمبادر للجهود الإبداعية للفرد - يمكن أن يعزز الحالة المزاجية، والعواطف، والحالات النفسية الأخرى بالإضافة إلى أن يكون له تأثير بارز على العلامات الحيوية الهامة (Baum, 2004). ومن هنا جاء الاهتمام بجعل الأعمال الفنية في المساحات العامة في مواقع يسهل الوصول إليها كالحدائق العامة وممرات المشاة والأماكن الحضرية المفتوحة كمراكز الفنون والمسارح وأماكن ممارسة الرياضة العامة، ما يجعل رؤيتها والتفاعل معها أكثر سهولة بدلاً من وضعها بعيداً عن متناول الجمهور، وقد سعى العديد من الفنانين المعاصرين للانخراط في حوار خيالي مع كل من الموقع المادي الخارجي للعمل ومع الجمهور، ونتج عن ذلك أعمال فنية عظيمة في المساحات العامة، تم إنجازها من خلال المشاركة المدروسة للهيئة المكلفة بالتصميم والتنفيذ ودعم الحكومة المحلية وتوافر التمويل الكافي للعمل الفني وصياناته (Moszynska, 2010, p. 195). وقد بدأت حكومة المملكة العربية السعودية بإدراك أهمية ذلك مؤخراً بشكل أكثر وضوحاً من السابق، يتضح ذلك من خلال العدد الكبير للمشاريع التي تم إطلاقها مؤخراً في عدد من المدن الرئيسية منها على سبيل المثال مشروع المسار الرياضي (Foundation, SPORTS BOULEVARD, 2022)، الذي تأتي هذه الدراسة كاستجابة لتقديم أفكار إبداعية يمكن تنفيذها بالتعاون مع هذه المشاريع.

4. النحت كأحد أنواع فنون الأماكن العامة وعلاقته بالتخطيط الحضري:

ما زال النحت يحتل مكانة مهيمنة كأحد أشكال فن الأماكن العامة وأكثرها شيوعاً، ويظهر بشكل كبير في جميع المجتمعات والثقافات والأماكن العامة المفتوحة في مختلف أرجاء العالم، ليخدم أدواراً ثقافية مهمة فيما يتعلق بالفن والدين والسياسة والحياة المجتمعية (Sarriguarte-Gómez, 2014)، ويمكن ملاحظة العدد الكبير للمجسمات النحتية في عدد من المدن السعودية، مدينة جدة على سبيل المثال اهتمت بعرض عدد كبير من المنحوتات حين قررت أمانة المدينة أن تقوم بتجميل المشهد الحضري للمساحات والميادين

العامة. كما يوجد عدد من المجسمات النحتية في ميادين منطقة الرياض باختلاف مستوى التنفيذ ومناسبتها للموقع والقيم الجمالية والأبعاد الرمزية التي تمثلها وعلاقتها بالمجتمع، إلا أن أغلب هذه المجسمات لا تتواجد في مساحات يمكن للجمهور التفاعل معها.

النحت عادة يوجد في الأماكن العامة كمعلم، ونصب تذكاري، وتزيين معماري، ورمز ثقافي، وكائن جمالي مستقل. يخدم هذا المفهوم التقليدي كنقطة تطورت منها التعديلات اللاحقة للنحت مع تطور الفن العام، اليوم، يحتضن النحت العديد من الأشكال الجديدة التي تمثل تقنيات ومواد جديدة تؤدي إلى مجسمات تركيبية، ضوئية، تفاعلية وأشكال أخرى من التعبير النحتي، ما يوفر جسراً بين الخصوصيات الثقافية والعملية في بعض أشكاله على الأقل، والتي يمكن أن يقدرها جميع الأشخاص بغض النظر عن أصلهم الثقافي (Carter, 2010, p. 162).

قدم فن النحت العام مساهمة كبيرة في الهوية الثقافية ونمو الحالة الاقتصادية، بل أصبح رمزاً قد تعرف به المدينة مباشرة، حيث يعد تمثال الحرية في نيويورك أحد أبرز المعالم الثقافية، ليس لمدينة نيويورك وحدها بل لأمريكا كدولة بشكل عام. وتساهم الأعمال النحتية في الأماكن العامة إلى جعل بعض المدن محط اهتمام الزيادة والاستكشاف بسبب شهرة تلك الأعمال النحتية الموجودة فيها كمجسم (Cloud Gate) للفنان (Anish Kapoor) في حديقة المينيوم بارك بمدينة شيكاغو والذي يعد الموقع رقم واحد الأكثر زيارة ضمن أشهر 10 مواقع تزار في أمريكا بواقع يزيد عن 12 مليون زائر وفقاً للموقع الرسمي لمدينة شيكاغو على الانترنت (Chicago, 2017). وهو ما يعني كون الأعمال النحتية في الأماكن العامة داعماً اقتصادياً هاماً، إضافة إلى كونها تحقق النشاط البدني للزوار نقطة اهتمام هذه الدراسة، حيث أن أغلب تلك الأعمال تتطلب المشي والتجول وصعود الدرج في بعض المواقع لاستكشاف تلك المعالم النحتية أو التقاط الصور التذكارية معها.

4.1. الفن التفاعلي وطرق التفاعل التي يقدمها للجمهور:

الفن التفاعلي هو فن يدعو الجمهور إلى المشاركة بحيث يكملون الغرض من العمل الفني أو يشاركون في تحقيقه، فالعمل الفني التفاعلي يتخذ شكل الحدث. الفنان لا يصنع قطعة فنية نهائية مكتملة، بدلاً من ذلك ينتج منطقة نشاط للمستقلين، الذين تجلب أفعالهم التفاعلية حدثاً فنياً، وبغض النظر عن الشكل الذي يتخذه المنتج النهائي لنشاط الفنان، تجد القطعة الفنية التفاعلية تشكيلها الحقيقي والنهائي فقط كنتيجة للسلوك التشاركي للجمهور، ويصبح هؤلاء الأخيرون بهذه الطريقة مشاركين أو فنانين أو منفذين أو (متفاعلين) في حدث فني (Kluszczynski, 2010, p. 2). فالفن التفاعلي ديناميكي يسمح بأنواع مختلفة من التجربة والتنقل والمشاركة الفعلية مع العمل من خلال السماح للجمهور "بالسير" داخلها أو فوقها أو حولها؛ يطلب بعضها من المتفرجين أن يصبحوا جزءاً من العمل الفني، على العكس من الأشكال الفنية التقليدية حيث تفاعل المشاهد في الغالب يكون عقلياً.

عادةً ما تكون الأعمال الفنية التفاعلية محوسبة وتستخدم أجهزة استشعار تقيس أحياناً مثل درجة الحرارة والحركة والقرب التي برمجها المؤلف من أجل الحصول على تجاوب أو ردود فعل معينة، إلا أنها قد

تكون فنون تفاعلية لا تعتمد على الرقمنة انما مساحة للحركة واللعب بحيث يتجاوب الجمهور مع العمل أو يلعبان معاً في حوار ينتج نشاطاً فنياً فريداً.

يكمّن الهدف الأساسي من الفن التفاعلي في نقل تجربة إبداعية مصممة مسبقاً للمستخدمين، يتم التفكير فيها واعدادها وتنفيذها بعد دراسة كاملة لكافة الاستجابات المحتملة للجمهور وطريقة التفاعل المتوقعة، هذا يعني أن العمل الفني يترك مساحة من التفاعل المفتوح عمداً إلى حد معين، بحيث يمكن أن يحدث نطاق متوقع من الأحداث والإجراءات لتكتمل التجربة الفنية، وهو ما يشكل تحدياً للفنان الذي يفكر في تنفيذ الأعمال التفاعلية ويجعل من تواجدها في الأماكن العامة عنصراً مشوقاً للجمهور، وتحدد خصائص الأعمال التفاعلية في ثلاثة نقاط هامة (Zhao Shuwen, Kim choo-soo, 2021):

- التفاعل: حيث تكمن خصوصيته في حقيقة أنه يمكن للناس التفاعل معه، وإدراك التقدير والمشاركة في إنجاز العمل والأغراض الفنية الأخرى المستهدفة، مما يضفي معنى ودلالة أعمق على العمل.
 - الزمان والمكان: على عكس الأعمال التقليدية، يمكن للزوار التفاعل مع العمل بأشكال متغيرة وفقاً للاحتمالات التي يقدمها العمل، وبالتالي سيخضع العمل أيضاً لتغيرات معينة بسبب "وضع" البيئة والتغيرات في الوقت، وبالتالي ظهور أنواع مختلفة من التجربة الفنية.
 - التوليف: يقصد بذلك استخدام مجموعة متنوعة من الفنون، مثل التصوير الفوتوغرافي والأفلام والنحت والموسيقى والتصميم الهندسي، جنباً إلى جنب لتشكيل العمل. كما قد يشمل أيضاً عدداً كبيراً من المعارف الموضوعية، مثل علم النفس والرياضيات والبيولوجيا والفيزياء، وغيرها.
- عند تصميم عمل فني تفاعلي، فإن إحدى القضايا المركزية التي يفكر فيها الفنان هي ما الذي يحفز الناس على أن يكونوا اجتماعيين متفاعلين (كالتعبير عن الذات أو الفضول والاستكشاف)، وما هي التجارب الإيجابية أو السلبية التي يمكن ان تنتج عن ذلك، ولذا يستخدم الفنانين العديد من الاستراتيجيات لتقديم تفاعل مشوق يصل بالجمهور إلى الهدف المنشود من التجربة الفنية، إما من خلال جعل المشاهد يحدث تغيير في هيئة العمل، يخوض مغامرة، يستكشف معلومة أو تقنية، يلعب لعبة، يجرب متاهة، يمارس نشاط بدني، أو يشارك مجموعة من الناس ردود فعل مرتبطة أو مختلفة، وقد حدد (Kluszczyński, 2010) ثماني استراتيجيات للفن التفاعلي، يمكن تصنيفها بشكل عام إلى فئتين قد يجمع العمل الفني الواحد بينهما أحياناً، وهي:

- التفاعل باستخدام وسيط (رقمي أو غير رقمي)، كأداة تحكم أو جهاز ينتج عند تحريكه أو التحرك أمامه تغير في التجربة الفنية كإحداث صوت أو ضوء أو خلق حدث معين.
- التفاعل ببذل مجهود أو نشاط بدني، الحركة أو اللعب ومحاولة استكشاف المشهد المرتبط بالتجربة الفنية.

2.4. الأعمال النحتية التفاعلية في الأماكن العامة:

أحدث تنفيذ الاعمال النحتية التفاعلية في الأماكن العامة تغييرًا هائلًا، ليس فقط في جعل الحياة في الأماكن العامة أكثر نشاطًا وتنوعًا، ولكن أتاح أيضًا للفن التفاعلي منصة عرض ممتازة لتحقيق التفاعل مع الجمهور. لذلك ، كمكان رئيسي للأنشطة الجماعية والتواصل، يلعب تنفيذ المنحوتات التفاعلية في الساحات العامة دورًا مهمًا للغاية في تعزيز جاذبية البيئة الحضرية وجعل المدينة متكاملة، بحيث يشعر الناس بالمرح والإبداع الذي توفره الأعمال النحتية التفاعلية في حياة مزدحمة ومملة (Zhao Shuwen, Kim chool-soo, 2021, p. 2952)

يتبنى العمل النحتي التفاعلي فكرة التصميم لهدف أو غرض محدد، ولذا يعد تصميمه ليتفاعل معه الجمهور عن طريق ممارسة نشاط بدني عند تواجدهم في الأماكن العامة طريقة مثالية لنشر ثقافة النشاط البدني، وفي نفس الوقت يحقق أهداف أخرى جمالية وثقافية. يأمل الفنان تحقيقها بالاتفاق مع التوجه العام للحكومات الداعمة لمثل تلك الأعمال.

5. تحليل نماذج لأعمال نحتية تفاعلية لأماكن عامة تعزز النشاط البدني للجمهور:

يناقش هذا الجزء أمثلة مختارة لأعمال نحتية تفاعلية من مدن مختلفة حول العالم خلال العشرين سنة الماضية، تسمح للجمهور بممارسة النشاط البدني والتمتع بالقيم الجمالية والفنية للعمل النحتي في ذات الوقت. وذلك لدراسة نوع التفاعل المستخدم، واستكشاف النشاط البدني المبدول كاستجابة للتفاعل مع العمل، وأخيرا الوقوف على التجربة الجمالية، الفنية والثقافية التي يسعى الفنان مشاركتها مع الجمهور من خلال العمل.



شكل 1. THE POOL, Jen Lewin, traveling since 2008.

Pictures from video by Sino Chum, jenlewinstudio.com

يستوحى هذا العمل فكرته من برك المد والجزر الاسترالية حسب ما صرحت به الفنانة في موقعها الإلكتروني (Lewin, 2008). وقد سمت الفنانة هذا العمل النحتي التفاعلي المسبح The pool (شكل 1)، إلا أنه خالي تماما من أي قطرة ماء، حيث يتكون من مجموعة دوائر كبيرة تنطلق من مركز واحد، تزيد عن 100 دائرة ممتدة على مساحة 12متر، مزودة بوحدات إضاءة LED تجعل كل دائرة تضيء بألوان مختلفة في كل مره يقف عليها الجمهور، ما يحفز الجمهور لمحاولة التنقل بين الدوائر والقفز عليها ليتمكن من رؤيتها وهي تبيض بالحياة، جنبًا إلى جنب مع مؤثرات صوتية رائعة وموسيقى.

The Pool منحوتة تفاعلية عرضت للمرة الأولى عام 2008، تنقلت بعدها في مدن مختلفة حول العالم مثل مونتريال، براغ سنغافورة، دنفر، سيدني وغيرها، بمعدل مره كل سنة حتى تاريخ 2020م. غالبًا ما يعرض العمل ضمن أنشطة ثقافية فنية يجتمع لزيارتها عدد كبير، أو يعرض في مواقع مركزية وسط المدينة يرتادها العديد من الناس. العمل يبدو كمسحاة من الضوء المتوهج، يجعل المتفاعل معه ينغمس في الضوء بدلا عن الماء، يسمح لعدد كبير من الأشخاص المشاركة في ذات الوقت، ويمكنهم من القفز والجري واللعب معًا، ما يعني بذل مجهود بدني، إضافة إلى أن مشاهدتهم وهم يتحركون يعد محفزًا أيضًا للمشاركة.



شكل 2. Impulse in Manhattan, CS Design and Toronto-based Lateral Office,2018,

Photograph by Ulysse Lemerise / OSA.

العمل Impulse (شكل 2) تم وضعه في طريق المشاه في مدينة مونتريال حصد جائزة المركز الأول في النسخة السادسة من مهرجان Luminothérapie السنوي لموسم الشتاء 2016م، وهو عبارة عن تجهيز في الفراغ يتألف من 30 لعبة متأرجحة مزودة بإضاءة، عند استخدام الجمهور للأرجوحة تبدأ في إصدار نغمات تؤدي إلى تناغم موسيقي مختلف. حيث بمجرد أن تتحرك، تنتج الأضواء والسماعات المدمجة تسلسلاً متناعماً من الأصوات والأضواء، مما يؤدي إلى تكوين سريع الزوال، يمكن أن يتغير بتغير تفاعل الجمهور مع العمل.

يتطلب تحريك الأرجوحة بذل نشاط بدني من الأشخاص المتفاعلين كالدفع ومحاولة التوازن وإعادة الدفع مره أخرى، وهي حركات متكررة تصاحبها متعة الارتفاع وسماع النغمات ومشاركة الآخرين المرح، ما

يجعلها محفزا لممارسة النشاط البدني. بالرغم من كون الأروحة عنصرا تقليديا من عناصر ميادين لعب الأطفال الموجودة في الحدائق العامة، إلا أن الكبار لن يملوا من أمامها دون محاولة تجربتها، كما أن عنصر الضوء والصوت في العمل جعلته مثيرا للتجربة بشكل أكبر.



شكل 3. Endless Stair, Alex de Rijke, 2013, London Design Festival

Photograph by Jonas Lencer

العمل Endless Stair عرض أمام متحف التيت Tate Modern سنة 2013م بلندن، يتكون الجسم (sculpture) من سلالم من الدرج (خمسة عشر سلم متدرج)، يحاكي بذلك سلالم الفنان (Escher) المستحيلة، الدرج والدرازينات مصنوعة من الألواح الخشبية تم ترتيبها بطريقة تم فيها دراسة الفراغ بحيث يسمح للجمهور بالرؤية من خلالها، مطلا بذلك على العديد من المعالم الرئيسية في مدينة لندن. تقوم فكرة العمل على توفير تجربة من صعود الدرج للحصول على رؤية من ارتفاعات مختلفة، تمكن المشاهد من رؤية المدينة من مشاهد جديدة لم تكن متوفرة في ذات المكان قبل وجود العمل، ومن ثم النزول لتجربة سلم آخر (Festival, 2013).

يقدم هذا العمل (شكل 3) تجربة جمالية يتشارك فيها عدد من الناس بالتفاعل مع مجموعة من السلالم، العنصر الأكثر إثارة للاهتمام في الهندسة المعمارية، حيث إنها مكان يلتقي فيها الناس، يتحركون صعودا وهبوطا في محاولة لاستكشاف تكوين من الدرجات الخشبية المتشابكة، يمكن للزوار الصعود والنزول فوق وتحت الجسم التفاعلي، يبدو كمتاهة من الممرات بعض السلالم تؤدي من واحد إلى آخر والبعض الآخر إلى طريق مسدود، تقدم زوايا مختلفة من الرؤية نحو أفق المدينة، حيث يرفع عاليا ويترك لك حرية اختيار ما ترغب في مشاهدته، عبر نهر التايمز أحد أهم المواقع الحضرية في قلب لندن.

يصعد الجمهور السلالم ذات الجدران الزجاجية التي تمكنهم من الرؤية وينزلها عدد من المرات لتجربة مشاهد متعددة، المجهود البدني المبذول أثناء صعود الدرج يكافئة المناظر الجميلة التي سيشاهدها عندما يصل إلى نهاية الدرج، هذا المجهود البدني المبذول قد يكون محدودا في تلك المساحة لو لم يكن هناك وجود للعمل، إلا أن وجوده قد حفز الجمهور لبذل نشاط بدني أكثر.



شكل 4. Appearing Rooms, Jeppe Hein, 2006- 2012.

Photograph by Jeppe Hein

نلاحظ في هذا العمل التفاعلي (Appearing Rooms) كيف سمح الفنان للجمهور بالتفاعل النشط عن طريق اللعب مع الماء، حيث غالبًا ما تجمع أعمال الفنان الدنماركي Jeppe Hein بين النحت والهندسة المعمارية والتكنولوجيا، بحثًا عن المشاركة المباشرة مع الجمهور بشكل هزلي. تم عرض الجسم في عدد من المدن، يتكون من شبكة من المساحة 3×3 أو 2×2 ، تتشكل من خلال نوافير مائية مبرمجة، تخلق متاهة من الجدران المائية، تؤدي باستمرار إلى تقسيم المخطط إلى مجموعات مختلفة من الغرف التي تظهر وتختفي، ترتفع جدران المياه وتنخفض بشكل عشوائي، وتحدد التكوينات المختلفة للمساحة عن طريق تغيير الشكل والمظهر كل عشر ثوانٍ، الماء المندفع من الأرض نحو السماء، يمثل حواجز تظهر وتختفي في كل مرة تصعد فيها المياه وتهبط. ما جعل منها مساحة مشوقة لا يسع المرء إلا أن يندفع خلالها، ليحضر متعة اللعب مع الماء والتحرك بين الغرف في كل مرة تهبط بها الجدران المائية نحو الأسفل، بالانتقال من مربع إلى مربع، يجد الزوار أنفسهم محاصرين في مساحات داخلية متغيرة باستمرار أو يتم دفعهم فجأة إلى الخارج، دون أي وسيلة للسيطرة على البقاء أو الخروج.

عند تثبيت العمل (شكل 4) في ساحة السوق "Preston's Market Square" بالقرب من متحف هاريس (Harris Museum) ببريستون، المملكة المتحدة، لمدة ستة أسابيع خلال صيف عام 2006. حوّلت هذه المنحوتة التفاعلية طبيعة الفضاء بشكل جذري. بالرغم من عرضه بشكل مؤقت إلا أنه ساهم في تحويل المكان إلى منطقة مفعمة بالحياة، الصوت، الطاقة، النشاط البدني والحركة المليئة بالمرح، حيث بدأ الناس

القدوم إلى ساحة السوق بهدف عيش تجربة الدخول إلى الغرف ذات الجدران المائية والمشى حولها، اختبر بعضهم حظه في التهرب من النوافير الصاعدة ومحاولة التنقل بين الغرف، بينما كان البعض الآخر يجرب التوازن حول أطراف تلك الغرف، أو يقفزون بمرح للخروج من بين تلك الجدران المائية (Hein, 2012).



شكل 5. Loop, Jonathan Villeneuve and others, 2016
Photograph by Ulysse Lemerisse - OSA Images

تنقل العمل التفاعلي Loop (شكل 5) بين عدد كبير من مدن كندا وأمريكا، العمل مستوحى من Zoetrope، وهي لعبة بصرية تم اختراعها في القرن التاسع عشر لعرض الرسوم المتحركة. Loop عبارة عن مزيج من صندوق الموسيقى و Zoetrope وعربة السكك الحديدية اليدوية. يجلس الأشخاص داخل العجلة العملاقة ويضخون الرافعة معًا لتنشيط الصور الجميلة المستوحاة من 12 حكاية خرافية مختلفة عن الطفولة، يتم تحديد سرعة طنين الصور، وتكرار وميض الضوء وإيقاع الموسيقى من خلال مدى سرعة تحريك الشريط (Villeneuve, 2016)

اختار القائمين على العمل مواقع وسط المدينة في كل مرة يتم عرضه، كما حرصوا على جعله في أماكن مؤثرة حيوية يرتادها العديد من الزوار، وذلك لجذب المزيد من الجمهور للمشاركة، وقد كان للتعاون بين عدد من الفنانين والمهندسين دور في خلق فكرة تفاعلية مبتكرة جمعت بين تفعيل النشاط البدني للزوار من خلال جعلهم يعيشون ذكريات جميلة.



شكل 6. 2011 Tiger & Turtle – Magic Mountain', Heike Mutter + Ulrich Genth,

Photograph by: Thomas Mayer

اتيح العمل النحتي التفاعلي (شكل 6) Tiger & Turtle للجمهور عام 2011. يقع على قمة تل مرتفع في منتزه مدينة دويسبورغ Duisburg، ألمانيا، مما يتيح للزوار فرصة المشي لمسافة 29 متراً، على طول الممرات المرتفعة مع إطلالات على البيئة المحيطة من الطبيعة المتدرجة للمناظر الطبيعية، يتميز النحت ثلاثي الأبعاد برحلة بعرض متر واحد من السلالم التي تنحني وترتفع في أوضاع مختلفة. هو درج يتعرج بشكل يشبه مسار قطار الملاهي الأفعوانية، يمكن للزائر تسلق العمل الفني سيراً على الأقدام، ينحني المسار المتعرج في النهاية على نفسه في حلقة كاملة، ولكن لا يمكن السير فيها، تم دمج مصابيح LED في الدرابزين لإلقاء الضوء على المجسم التفاعلي في الليل (Archdaily, 2011)

تم تنفيذ المجسم من الفولاذ والزنك في منطقة كانت مخصصة لإنتاج الزنك، يشير اسم العمل إلى حالة التغيير في المنطقة وتوجهها نحو التجديد وإعادة الهيكلة. ويرتفع هيكل العمل النحتي التفاعلي 21 متراً، على قاعدة مساحة تبلغ 44 × 37 متراً، ما يجعله ليس واحداً فقط من أكبر المنحوتات في ألمانيا، ولكنه تشكيلاً هندسياً ضخماً تم تطويره بالتعاون مع المهندس المعماري الألماني أرنولد فالز Arnold Walz. هذا الحجم يجعل كل شخص يصعد الدرجات حتى قمة المجسم يكافئ بإطلالة غير عادية على المناظر الطبيعية لهر الرور الغربي، ومشاهدة المناظر الرائعة خاصة عندما يكون الطقس جيداً، حيث يمكن رؤية وسط مدينة دويسبورغ على طول نهر الراين حتى دوسلدورف. ويعد المشي وصعود الدرج رياضة رائجة يمارسها الأشخاص

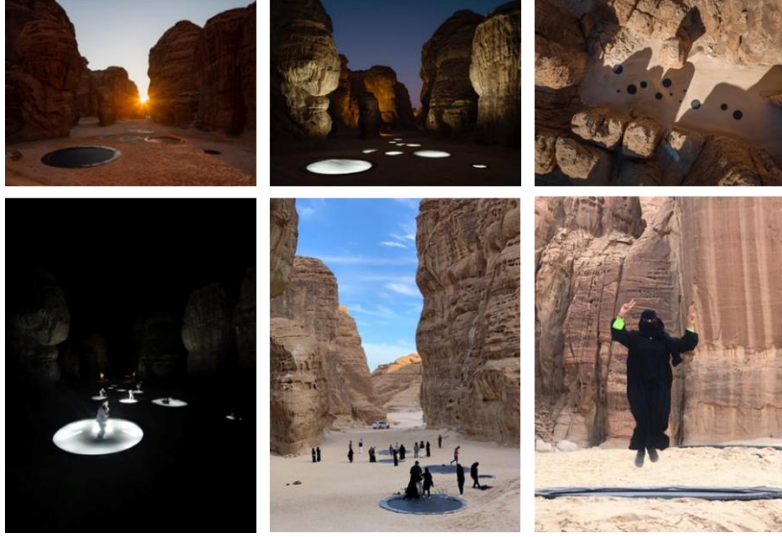
في الأماكن العامة بشكل كبير، ولذا فإن هذا العمل يعد مثالا جيدا لدور الأعمال النحتية التفاعلية في التشجيع على ممارسة النشاط البدني.



شكل 7. City Heart, Casey Milbrand, 2013

Photograph by: Thomas Mayer

عرض العمل City Heart (شكل 7) في بافلو نيويورك سنة 2013 كهدية من الفنان Casey Milbrand للمدينة مسقط رأسه، يدعو المجسم المصمم على شكل قلب- المصنوع من خمسة وعشرين عجلة دراجة مهملة- الجمهور للتفاعل معه، حيث يجد الزائر مقعدين، يمكنه الجلوس عليها واستخدام الدواسات المرفقة بالمقعد. عند تحريكها تتحرك عجلات متصلة ببعضها البعض في انسجام تام، مما يخلق قلبًا نابضًا على طريقة الفنان، من خلال توهج العجلات باللون الأحمر التي تتشكل على هيئة قلب، ومتراصة بشبكة دعم فولاذية، مثل الدراجة، حيث يتم توصيل كل عجلة بسلسلة، والتي بدورها متصلة بعجلة أخرى في الترتيب. تدور العجلات معًا أثناء الحركة في انسجام تام، مما يؤدي إلى حركة مستمرة وثابتة. إن فكرة العمل النحتي التفاعلي في دعوة شخصين للجلوس في مواجهة بعضهما البعض على مقاعد الدراجات المعاد تشكيلها بحيث يقوم شخص بتحريك الدواسات للأمام، ويقوم شريكه بتحريك الدواسات للخلف، تعد فكرة محفزة لبذل نشاط بدني ومشجعه للمشاركة، حيث معا يحركون العجلات المتمثلة في شكل القلب، وفي كل مرة تدور العجلات بشكل أسرع وأسرع، ونتيجة لذلك تندمج الحافات الحمراء الساطعة وأضلاع كل عجلة في العجلة التالية، مما يعطي انطباعًا بوجود قلب متماسك - ولو للحظة فقط (Milbrand, 2013).



شكل 8. Now You See Me, Now You Don't, Manal AlDowayan, 2020.

Photograph By Lance Gerber

يمثل العمل (شكل 8) Now You See Me, Now You Don't تجهيز تفاعلي في الفراغ يمثل مجموعة من الدوائر العملاقة الشبيهة ببرك مياه منتشرة في الصحراء، وهو عمل مؤقت استمر عرضه ليضعة أشهر في مدينة العلا السعودية عام 2020. يمثل العمل فكرة البرك في بيئة صحراوية، هذه البرك ليست حقيقية إنما مصنوعة من ترامبولين ضخمة يمكن الوقوف عليه والقفز فوقه، الجلوس أو الاستلقاء عليه للتأمل. في المساء تصبح هذه الدوائر أشبه بأقمار مضيئة في الصحراء، وذلك من خلال تزويدها بسلسلة من تقنيات الإضاءة المستخدمة لإنشاء هذا التأثير. اختفاء هذه البرك كمؤشر لأزمة مياه وشيكة هو ما تريد أن تفحصه الفنانة في هذا العمل الفني، من الناحية المفاهيمية، من خلال التفاعل معه من قبل الجمهور (AlDowayan, 2020). يحفز هذا العمل الجمهور لتجربة نشاط القفز، والتنقل بين دوائر ترامبولين في جو من المرح والمتعة، المرتبط بجمالية المكان والطبيعة من حوله.

6. المناقشة والنتائج :

بعد استعراض عدد من الاعمال النحتية التفاعلية في الأماكن العامة، وكيفية طرق التفاعل المستخدمة فيها للتفاعل مع الجمهور، تم تحديد عدد من الخصائص التي يمكن العمل بها عند تصميم الاعمال النحتية التفاعلية التي تقدم للجمهور في الأماكن العامة، ومن ثم تقديم مقترحات فنية لأعمال نحتية تفاعلية تعزز النشاط البدني للجمهور في المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص.

6.1. أولاً: خصائص الاعمال التفاعلية المعززة لممارسة النشاط البدني في الأماكن العامة:

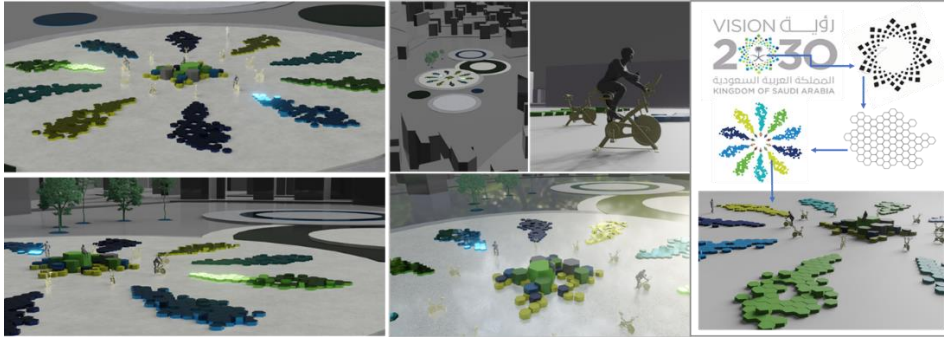
- نوع النشاط البدني المرجو تحقيقه ومناسبة حجم ومساحة العمل للتحقيق التفاعل المحفز للنشاط البدني والخطوات المستخدمة من حيث الاستدامة ومدى ملائمتها للنشاط البدني الذي ينتج عن التفاعل مع الجسم النحتي بما يضمن تفاعل آمن ويحقق السلامة للجميع.
- موقع العمل في المدينة بحيث يكون جذاباً للجماهير كالمساحات المراكز العامة الحضرية متعددة الوظائف، كالحدايق وأماكن المشي والمنشآت التي تشمل المحلات التجارية المطاعم والفنادق وأماكن الموسيقى والتجمعات الثقافية المختلفة، حيث تجمع العديد من الأشخاص في أوقات مختلفة.
- علاقة العمل مع الفضاء المحيط، وسهولة الوصول إليه، بحيث يكون العمل في منطقة توفر مساحة كافية لرؤية العمل، وتمكن الجمهور من التفاعل، الوقوف أو الجلوس وخلق مكان اجتماعي يمكن للناس أن يلتقيوا فيه، وبالتالي تشجيع بعضهم البعض لممارسة النشاط البدني.
- تعدد المشاركين في ذات الوقت والعلاقة بينهم، عند تصميم أعمال نحتية تفاعلية ينبغي دراسة التصميم بحيث يسمح لعدد من الجمهور بالمشاركة والقدرة على مشاهدة المتفاعلين، ان تصميم عمل يسمح بمشاركة عدد من الأشخاص في التفاعل يزيد من فرصة تشجيع ممارسة النشاط البدني، حيث أن الأشخاص عادة ما يميلون للمشاركة والمنافسة ومراقبة ذلك.
- المفهوم والقيم الجمالية والفكرية وعلاقتها بالمجتمع، كحال أي عمل فني من المهم دراسة المجتمع الذي سيعرض فيه، والاحاطة بالقيم والفكرية والثقافية، حيث أن أفراد المجتمع هو المعني بالتفاعل، ان فهم الجمهور ووكيف يستثيره العمل للتفاعل معه يعد أمراً بالغ الأهمية، كما أن فهم التوجهات المستقبلية التي تسعى لها مؤسسات هذا المجتمع العليا ينبغي النظر لها بعين الاعتبار. يحتاج الفنان أيضاً أن يعنى بالقيم الجمالية والفنية المواكبة للعصر، ويولمها ذات الأهمية بقدر التركيز على نوع التفاعل مع الجمهور، فالعمل الفني الناجح هو العمل الذي يتمكن من الموازنة بين كل ما سبق محافظاً على قدرته في اضافة الجمال للمكان والانسجام مع بيئته.

6.2. ثانياً: تقديم مقترحات لأعمال نحتية تفاعلية للأماكن العامة في مدينة الرياض تعزز النشاط

البدني:

كنتيجة لما سبق دراسته من أعمال نحتية تفاعلية تقدم الدراسة ثلاث مقترحات فنية لمشاريع نحتية تفاعلية، يمكن تنفيذها في المساحات الخارجية المصاحبة لمشروع المسار الرياضي بمدينة الرياض، أو أي مساحات حضرية أخرى في مدينة سعودية، وجميع المقترحات الفنية مصممة بمقياس كبير (landmark scale)، ومتاحة للتفاعل مع الجمهور خلال ساعات النهار والليل، والتمتع بمشاهدتها من بعيد وعن قرب، وتحقيق التفاعل المحفز للنشاط البدني، تنبثق أفكارها من قيم وثقافة المجتمع السعودي.

6.2.1. المقترح الفني للمشروع الأول: معا لنضيء الكون Let's Light up The Universe



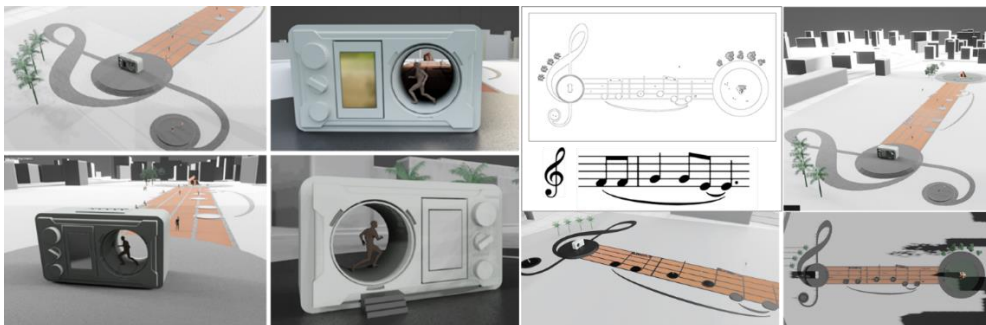
شكل 9. Let's Light up The Universe,

Huda Alshehri, 2022

نحت تفاعلي للأماكن العامة (شكل 9)، منفذ من الفولاذ المقاوم للصدأ والزجاج ووحدات اضاءة، عبارة عن شكل هندسي مستوحى من شعار رؤية المملكة 2030، يحتوي نفس الألوان التي تمثل المجالات المختلفة التي تسعى الرؤية لتحقيقها. يمتد النحت التفاعلي على مساحة تبلغ حوالي 18 م × 18 م، وارتفاع يصل في اعلى نقطة 3م، يتكون من وحدات هندسية سداسية الشكل، تتكرر في نمط خلية النحل كرمزية للعمل الجماعي المتكامل لأفراد المجموعة، ترتبط مع بعضها البعض بارتفاعات مختلفة لتشكل عشرة مجموعات نحتية. تتوزع بشكل دائري حول محور النحت، تتصل كل مجموعة في نهايتها من ناحية المركز بدراجة تمارين، كل مجموعة نحتية لها لون، يظهر بعدة درجات لونية عندما تتم اضاءة وحداته، نتيجة للطاقة الناجمة عن النشاط البدني المبدول من المشاركين على الدراجات المتصلة بالمنحوتة التفاعلية، منتصف العمل يتكون من نحت متعدد الارتفاعات، لتكون كمنصة للمشاهدين الغير مشاركين، تسمح لهم بالتمتع برؤية المنحوتة المضاء نتيجة للرياضة التي يمارسها المتفاعلين مع المنحوتة.

تقوم فكرة هذا العمل على ترسيخ مفهوم المشاركة بين أفراد المجتمع في تحقيق أحد أهم أهداف رؤية المملكة 2030، وهي الوصول لمجتمع حيوي، يمتلك حياة عامرة وصحية، وربط فكرة ممارسة الرياضة بالمتعة الجمالية والتفاعل مع الفن، وجعل الأماكن العامة مليئة بالحيوية والطاقة والمرح. تحتوي المنحوتة التفاعلية على 10 دراجات ثابتة. تمكن المشاركين من ممارسة رياضة ركوب الدراجة لمدة لا تقل عن 15 دقيقة ولا تزيد عن ساعة. يتم برمجتها بحيث يستخدمها المشاركون بسرعات مناسبة، تمكنه من البدء في اضاءة الجزء المائل أمامه بعد حرق سرعات حرارية محددة.

2.2.6. المقترح الفني للمشروع الثاني: وطني الحبيب My Beloved Country

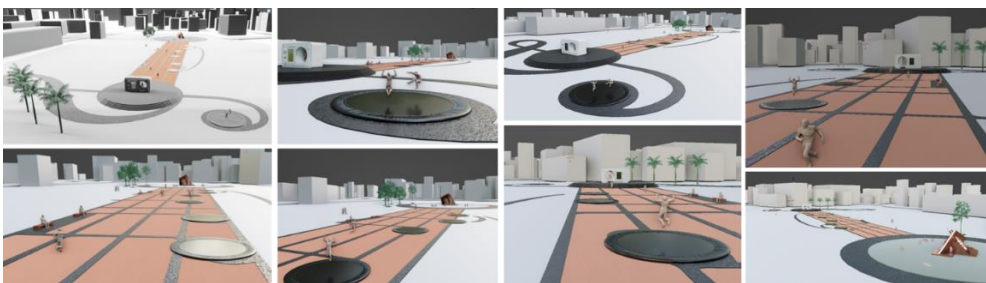


شكل 10. My Beloved Country, Part1

Huda Alshehri, 2022

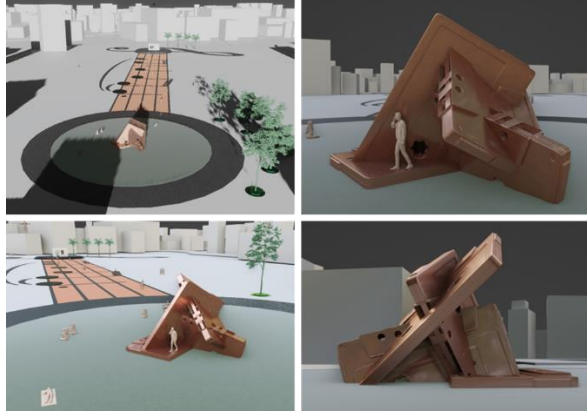
فكرة هذا العمل مستوحاه من تكوين موسيقي، لمقطع أحد أشهر الأغنيات الوطنية السعودية (وطني الحبيب)، التي تعبر عن حب البلد، يتكون هذا النحت التفاعلي من ثلاث أجزاء، تمتد على مساحة واسعة تبلغ حوالي 80م × 40م، وبارتفاع قد يصل في أعلى نقطة إلى 8م. الجزء الأول من العمل عبارة عن نحت تفاعلي منفذ من خامات متعددة من الفولاذ والبرونز والبلاستيك على هيئة جهاز راديو قديم بحجم كبير (شكل 10) يتمكن الشخص من الدخول، المشي أو الجري داخل الأسطوانة الممثلة لمكبّر الصوت، لينتج طاقة تشغل مقطع صوتي لأغاني وطنية، يمكن سماعها من قبل جميع المحيطين بالنحت، يرمز الراديو للماضي العريق للفن الموسيقي السعودي، تم وضعه في الدائرة التي تمثل مفتاح الوصول، ليشكل الجزء الرئيسي من العمل ويكون مصدرا لسماع لموسيقى المعزوفة.

الجزء الثاني للعمل (شكل 11) عبارة عن ممرات طويلة للمشي أو الركض منفذة بخامات خاصة لممارسة رياضة المشي (شكل 11)، تحتوي عدد من الدوائر الكبيرة المصنوعة من الترامبولين تمكن الجمهور من القفز واللعب فوقها بشكل آمن. تتشكل ممرات المشي والركض في الفراغات بين خطوط السلم الموسيقي، تمثل مناطق ممارسة القفز الدوائر في العلامات الموسيقي.



شكل 11. My Beloved Country, Part2

Huda Alshehri, 2022



شكل 12. My Beloved Country, Part3

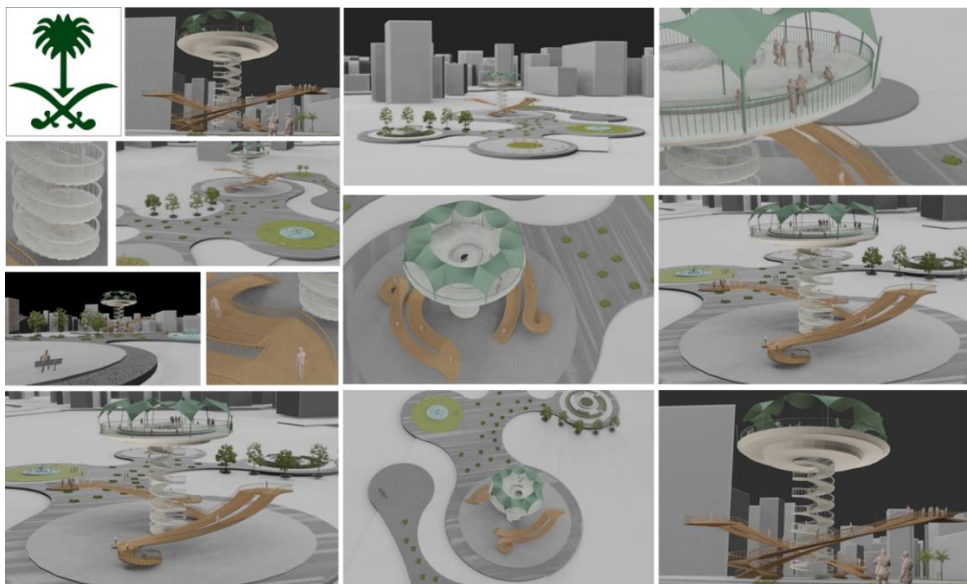
Huda Alshehri, 2022

أما الجزء الأخير من العمل (شكل 12) عبارة عن مساحة واسعة من العشب الأخضر يسمح للجمهور بممارسة الرياضات المختلفة كالتمارين الرياضية وتمارين التمدد والاسترخاء، واليوغا والتأمل. تحتوي على منحوتة لمجموعة من أشرطة الموسيقى القديمة (الكاست) كرمزية لتوثيق مرحلة مهمة من مراحل الفن الموسيقي السعودي. يهدف النحت التفاعلي للربط بين الموسيقى والفن وممارسة التمارين الرياضية المختلفة كالمتشي والركض والقفز والتمدد واليوغا وغيرها في اطار جمالي، يحقق التفاعل بين أفراد المجتمع والبيئة الحضرية المحيطة بهم.

6.2.3. المقترح الفني للمشروع الثالث: عنان السماء Sky High

يتكون العمل النحتي التفاعلي (شكل 13) من عدد كبير من سلالم الدرج الممتد إلى الأعلى في ثلاث وحدات رئيسية. سلالم درج بعرض يصل إلى 2م تمتد باتجاه اليمين وأخرى تمتد باتجاه اليسار، إضافة إلى سلالم حلزونية في الوسط، لتصل إلى مساحة واسعة تمثل قمة العمل، تشكل اطلالة واسعة على المدينة، تحوي عدد من المقاعد. يحتوي العمل على عدد من وحدات الاضاءة الذكية، تعمل عن طريق حساس يضيء عند مرور الأشخاص. العمل منفذ بخامة الفولاذ والزنك، يمتد على مساحة تبلغ حوالي 45م × 45م، ويصل ارتفاعه إلى 25م، ليقدم اطلالة واسعة تمتد لمسافة بعيدة.

يستند تصميم العمل بشكل أساسي على رمز المملكة العربية السعودية السيفين والنخلة الذي يمتد نحو السماء، في رمزية لطموح المجتمع السعودي، قيادة وأفراد لوصول إلى عنان السماء، عبر مواكبة التغيير وتجاوز التحديات المختلفة، مع الحفاظ على الموروث. يتفاعل الجمهور مع العمل من خلال صعود سلالم الدرج للوصول للقمة ثم النزول مرة أخرى. حركة المشاة تساعد في اضاءة العمل بشكل كامل.



شكل 13. Sky High

Huda Alshehri, 2022

3.6. ثالثاً: الاستنتاجات:

- يوجد خصائص محددة للأعمال النحتية التفاعلية المنفذة في الأماكن العامة بغرض السماح للجمهور بممارسة عدد من التمارين الرياضية عند التفاعل، لضمان الفاعلية والسلامة.
- تساهم الفنون التفاعلية للأماكن العامة المنفذة بخصائص معينة على تعزيز ممارسة أفراد المجتمع للنشاط البدني.
- الأعمال الفنية التي تستمد فكرتها الفنية من رمزيات وقيم وثقافة المجتمع تجعل التفاعل معها أكثر تشويقاً.
- برامج التصميم ثلاثية الأبعاد تساعد في تيسير عملية تصميم الأعمال النحتية للأماكن العامة بشكل كبير.

شكر وتقدير:

تتقدم الباحثة بالشكر لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لدعم البحث من خلال برنامج التفرغ العلمي.

References

- AlDowayan, M. (2020). *now-you-see-me-now-you-dont*. Retrieved from manaldowayan:
<https://www.manaldowayan.com/now-you-see-me-now-you-dont.html>
- Al-Hazzaa, H. M. (2018, November - December). Physical inactivity in Saudi Arabia revisited: A systematic review of inactivity prevalence and perceived barriers to active living. *International Journal of Health Sciences Vol. 12, Issue 6*, pp. 50- 64.
- Archdaily. (2011). *tiger-turtle-magic-mountain-heike-mutter-ulrich-genth*. Retrieved from archdaily: <https://www.archdaily.com/186373/tiger-turtle-magic-mountain-heike-mutter-ulrich-genth>
- Baum, M. (2004, Mar). The Healing Environment: Without and Within. *Journal of the Royal Society of Medicine*, pp. 145–146.
- Carter, C. (2010, 1 1). Toward an Understanding of Sculpture as Public Art. *International Yearbook of Aesthetics*, pp. 161- 179.
- Chicago, O. O. (2017, 4 6). *Mayor Emanuel Announces Millennium Park is Now the #1 Attraction in the Midwest and Among the Top 10 Most-Visited Sites in the U.S.* Retrieved from An official website of the City of Chicago:
https://www.chicago.gov/content/dam/city/depts/mayor/Press%20Room/Press%20Releases/2017/April/Millennium_Park_Tourism.pdf
- Council, P. A. (2014). Why Public Art Matters. <http://www.americansforthearts.org/>.
- Festival, L. D. (2013, 9 14). *Alex de Rijke: Endless Stair*. Retrieved from London Design Festival/events/endsless-stair:
<https://www.londondesignfestival.com/events/endsless-stair>
- Foundation, S. B. (2022). *Sports Boulevard*. Retrieved from <https://sportsboulevard.sa/en>
- Foundation, S. B. (2022). *SPORTS BOULEVARD*. Retrieved from
<https://sportsboulevard.sa/ar/>

- Hein, J. (2012). *Appearing Rooms Forrest Place*. Retrieved from jeppehein.net:
https://www.jeppehein.net/project_id.php?path=publics&id=192
- (2019). *Household Sports Practice Survey Bulletin 2019*. General Authority for Statistics
GASTAT .
- Kluszczynski, R. (2010, October). Strategies of interactive art. *Journal of Aesthetics and Culture*.
- Kostrzewska, M. (2017, November 5). Activating Public Space: How to Promote Physical Activity in Urban Environment. *IOP Conf. Series: Materials Science and Engineering*, p. 245.
- Lewin, J. (2008). *the-pool*. Retrieved from jenlewinstudio:
<https://www.jenlewinstudio.com/portfolio/the-pool/>
- Milbrand, C. (2013). *Casey Milbrand Design, Inc*. Retrieved from CITYHEART_BUFFALO, NY:
<http://www.caseymilbrand.com/cityheart1>
- Moszynska, A. (2010). *Sculpture Now London*. London: Thames and Hudson World of Art.
- Sariugarte-Gómez, I. (2014, 10 17). Public Sculpture in the Biscay Town of Leioa. *Arte, Individuo y Sociedad* 26(3) 419-436, p. 420.
- Statistics, G. A. (2019). *Household Sports Practice Survey*. Retrieved from General Authority for Statistics:
https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/household_sports_practice_survey_2019_ar.pdf
- Stephen Clift and Paul M. Camic. (2015). *Oxford Textbook of Creative Arts, Health, and Wellbeing: International perspectives on practice, policy and research*. Oxford UK: Oxford University Press.
- Villeneuve, J. (2016). *LOOP Participatory installation on tour*. Retrieved from Jonathan Villeneuve: <http://jonathan-villeneuve.com/en/travail/loop-2016/>

Vision, S. (2018). *The Quality of Life Program*. Retrieved from
<https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/qol/>:

Walsh, P. (2018). *Five Reasons Why Public Art Matters*. Washington, DC : americansforthearts.

Zhao Shuwen, Kim choon-soo. (2021). Applications of Interactive Installations in Public Spaces. *PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2021) 58(5)*, pp. 2947-2952.

DOI: <https://doi.org/10.35560/jcofarts105/57-80>

Role Of the Interactive Public Sculpture in Increasing Physical Activity¹

Huda Gharsan Alshehri²

AI-Academy Journal Issue 105 - year 2022

Date of receipt: 21/7/2022.....Date of acceptance: 8/8/2022.....Date of publication: 15/9/2022



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

The study investigates the possibility of utilizing public interactive sculptures to enhance physical activity in Saudi Arabia. The paper uses a descriptive-analytical methodology to identify the characteristics of interactive sculptures promoting physical activity in public areas as follows: The size and space of the work area are appropriate to the type of physical activity that is achieved, and the importance of the work site in the city and its relation to the surrounding space, identifying participants at the same time and their relationship to ensure safe interaction, as well as the relationship between the esthetic and intellectual concept of working in the community. The study concludes that three technical proposals were presented for interactive sculpture works to be carried out in public places in Riyadh, which allows the public to practice some physical activity when interacting with the work units, thus contributing to enhancing the practice of the community members of physical activity. Within an urban environment, works of Art derive their artistic idea from the Saudi society's symbolism, values, and culture.

Keywords: Interactive sculpture, public places, physical activity.

¹ This research was funded by the Deanship of Scientific Research at Princess Nourah bint Abdulrahman University through sabbatical leave program.

² Princess Nourah Bint Abdulrahman University Riyadh (Kingdom of Saudi Arabia)

E-mail: hgalshehri@pnu.edu.sa

<https://orcid.org/0000-0003-2588-4191>

Conclusions:

- There are specific characteristics of the interactive sculptures implemented in public places in order to allow the public to practice exercises when interacting, to ensure effectiveness and safety.
- The interactive arts of public places implemented with certain characteristics contribute to enhancing community members' practice of physical activity.
- Artworks that derive their artistic idea from the symbols, values and culture of society, making interaction with them more interesting.
- 3D design software greatly facilitates the process of designing sculptures for public spaces.